مقدمة:

يعد الاهتمام بالطفولة واحدًا من المعايير الهامة التي يقاس بها مدى تقدم الأمم والاهتمام بطاقاتها البشرية والتي تعد بدورها المؤثر الأول لإحداث التنمية الشاملة لامتها لتتبوأ مكانًا مرموقًا بين دول العالم ، ان رسوم الاطفال الخاصة بكل شعب لا بد ان نجد فيها مميزاتها و سماتها الخاصة التي تنفرد بها عن رسوم شعب اخر .

مشكلة البحث :

في هذه الاونة الاخيرة و مع ظهور الثورات الاخيرة تجد الباحثة تزعزع فى المفاهيم و القيم المجتمعية ومن خلال دور رسوم الاطفال فى رصد الاحداث و التأثر بها حيث تكوين الثقافة العامة للطفل من خلال البيئة المحيطة به فمن الممكن ان يؤثر ويتأثر بالثقافة العامة لوطنة وبيئته .

اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في التركيز على الثقافة العامة للطفل من خلال التعرف على العادات و التقاليد العامة للوطن الذى نعيش فيه و التركيز على بث القيم الاخلاقية من خلال رسوم الاطفال .

اهداف البحث :

١- الاهتمام برسوم الاطفال والعمل على توجيهه من خلالها .

٢- توجيه الطفل الى تراثه و حضارته حيث يصبح فخورا بوطنه .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلي .

مفهوم رسوم الأطفال

رسوم الأطفال كلغة تعبيرية تعنى نقل المعانى والصور الإيضاحية

كما تعنى القدرة على الاتصال بالآخرين فهي لقاء بين عالم الذات وعالم الموضوع فهو يعبر عن الأنا، وهي الوسيلة التى يهدف الانسان عموماً من خلالها إلى تحقيق توازنه النفسى.

إن الرسم بالنسبة لصغار الأطفال لغة وشكل من أشكال التعبير المعرفى، هدفه الأساسى لا هو فنى ولا هو مجرد إعادة لصور مرئية، فالطفل كما يقول ولهام فيولا (يرسم الطفل ما يعرفه لا ما يراه) كما أن اختبار "جون باك" الذى يعتمد فيه على رسم منزل وشجرة وشخص واختبار رسم العائلة واختبار شخص تحت المطر، تقوم كلها على افتراض أساسى وهو أن الرسم إسقاط لمفهوم الذات وبذلك يساعد الرسم على التنبؤ بالصعوبات والمتاعب التى يعاني منها الأطفال والمراهقون".

"إن رسوم الأطفال فى أحسن حالاتها هي تعبيرات ابتكارية، يقوم بها الأطفال".

"إن الرسم هو استدعاء مقصود، ومحاولة التعبير عن صور عقلية يستنبطها الطفل خلال نشاطه الذاتى فى الفراغ، فقد يرسم وردة، والرسم الحر يستمد وجوده من وجدان الطفل ويتغذى على معلومات وحقائق ومدركات بصرية، وسمعية لفظية يكتسبها الطفل من بيئته".

إن الطفل يرسم من اللاشعور بكل مصداقية وعفوية، من خلال نشاطاته ولعبه يرسم ما يخطر على باله ومالا يخطر على باله. "رسوم الأطفال هي تلك التخطيطات الحرة التى يعبر بها الأطفال على أي سطح كان، منذ بداية عهدهم بمسك القلم، أو ما يشابهه أي فى السن التى يبلغون عندها عشرة شهور تقريباً إلى مرحلة البلوغ".

يستخدم الأطفال الرسوم كوسائل للتكيف مع البيئة التى يعيشون فيها، فى رسوم الأطفال هي لغة انفعالات فيما يحبون أو يكرهون. وما يبحثون

إليه أو يخشونه، لذا يجب علينا أن ننظر إلى تعبيرات الطفل الفنية من زاوية عالمه هو لا عالم الكبار، وتقبل منطق الطفل فى سومه كما تقبل لغته العادية عن أفكاره ومشاعره فأسلوب الطفل فى الرسم له صفات خاصة.

رسوم الأطفال هو كل الانتاج التشكيلي الذى ينجزه الأطفال على أي سطح كان، مستخدمين الأقلام والصبغات والألوان "ولم تعد كلمة رسم فى هذا المصطلح تقتصر على الرسوم الخطية ذات البعدين، وإنما اتسع ليشمل كل التعبيرات على المسطحات، كالورق والجدران، بصرف النظر عن الخامات المستخدمة، بالإضافة إلى الاهتمام بالخصائص المميزة لكل الرسوم والتى تعكس صفات الطفولة بكل أبعادها فى كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة، كما يدخل فى ذلك الأصول التكنيكية والأساليب التى يتبعها الأطفال فى التعبير.

إن رسوم الأطفال هي التخطيطات الحرة التى يعبرون بها على أي سطح كان من بداية عهدهم بمسك القلم، "الرسوم هي انعكاسات لإنفعالاتهم واحتياجاتهم فقد تستخدم كأسلوب إسقاطي وهي وسيلة لإسكتشاف ما بداخل الطفل من صراعات نفسية كما أنها تعكس التكوين الداخلى لهن".

إن المقصود برسوم الأطفال هي التخطيطات الحرة التى يستخدمها كلغة يعبرون فيها فهي تعتبر لغة تعبيرية وبواسطتها ينقل الطفل الكثير من المعاني التى تختلج نفوسهم وخبراتهم إلى المحيطين بهم، وهي تعنى القدرة على الاتصال بالآخرين.

و يمكن تعريف رسوم الأطفال إجرائياً : إنها لغة تعبيرية تنبع من انفعالات داخلية للطفل وتترجم إلى واقع ملموس ومشاهد يعبر عنها الطفل

كما يراها، ويمكن هنا الاستفادة من امكانات الطفل الفطرية فى التعبير من خلال رسوماته لتنمية مهاراته.

"إن تعبيرات الأطفال البصرية الفنية هي انتاجهم الشخص الفردي أو الجمعي سواء كان ذلك فى إطار تنظيم تعليمي كالمؤسسات المدرسية، أو من خلال الممارسات الفطرية للطفل والتى يمارسها فى أوقات متتابعة، أو أماكن مختلفة، وفى سطوح متنوعة وخامات متعددة دون تدخل من أحد فى المدرسة أو المنزل أو الحضانة".

فالرسم هو أكثر التعبيرات الفنية لدى الأطفال وأكثرهم وضوح فى تحليلها وفهماً فهي انعكاس حقيقي مرأى لكل ما يدور داخل الطفل أو كل ما يأخذه الطفل ممن حوله ويعيد انتاجه من جديد بطريقته الخاصة.

فالطفل ينظر إلى الأشياء ويفكر فيها ويتعامل معها بطريقة غير تقليدية تختلف عن طريقة الكبار، فقد كشفت الدراسات أن مزاج الطفل وانفعالاته تشبه انفعالات الفنان المبدع، لاسيما فى التفكير الخيالى الجامح الذى يسيطر عليه، ويميزه خاصة فى السن من الثالثة إلى السادسة والذى يمكن اكتشافه وملاحظته من خلال اللعب الإيهامي الذى يقوم به الطفل فى هذه المرحلة.

<u>خصائص رسوم الطفل (مرحلة المدرك الشكلى):</u>

عندما يبلغ الطفل هذه المرحلة من حياته كما يذكر كل من "عفاف اللبابيدي وعبد الكريم الخلايلة" فى كتابهما أن شخصية الطفل تكون قد تحددت معالمها وذلك بفضل نضوجه العقلى والاجتماعي، أثر هذا ملحوظ فى تعبيره الفنى إذ نلاحظ أن رسوم هذه المرحلة تتسم بالحرية والتلقائية وتحمل بين ثناياها سمات أصحابها.

ترى "عبلة حنفى" أنه بالرغم من أن رسوم الأطفال لهـا سـماتها. الفردية والتى تجعلها متميزة من طفل لآخر- إلا أن هناك بعـض السـمات المشتركة فى رسومهم تجعلها متشابهة بغض النظر عن السـمات البيئيـة- والتى تميز رسوم الأطفال على المستوى المحلى، ويعرف المتخصصون هذه السمات العامة بخصائص رسوم الأطفال ولزماتها، وبعض هذه الخصـائص قد يظهر مع بداية خط الطفل لخطوطه الأولى- وبعضها يستمر معه حتـى نهاية مرحلة الطفولة، بل وقد يمتد إلى مرحلة المراهقة.

ويعلق "محمود بسيوني" عن مرحلة الموجز الشكلى قائلاً بأن الطفل فى هذه المرحلة يكتشف تخطيطات ثم ينساها ثم يكتشف أخرى وهكذا حتـى يصل تمثيله الشكلى إلى درجة فيها (الثبات)- ثم يبدأ فى إعادة هذه الأشكال بصورة موجزات شكلية خاصة. وفى رأى آخر لمحمود البسيوني يقـول أن الرمز أو الموجز الشكلى الذى يستخدمه الطفل ينبثق عادة من خبرته، ومـن تركيبه النفسى والجسمي، وتبعاً لنمو الطفل الطبيعي وتغيره، فإن موجزاتـه التى يستخدمها تنمو وتتغير، وتظل مرآة تعكس طبيعة شخصيته، وتطـوره، وملاحظاته، واستجاباته الانفعالية.

والإيجاز الشكلى فى رأى "هربرت ريد":أن العلاقات الشكلية تختلف من تخطيط ليس له علاقة واضحة بالمرئيات التى يمكن التعرف عليها إلـى تحديدات خطية تحتوى على كل الصفات الأساسية للمرئيات المعبـر عنهـا ولكن بشكل مقتصد فيه".

وتضيف "عبلة حنفى" عن رأيها فى الموجز الشكلى بأنه يغلب علـى رسوم الطفل فى هذه المرحلة شبه الهندسية، فالوجه دائرة والجسم مسـتطيل والأذرع والأرجل خطوط- وهكذا فرموز الطفل فى هذه المرحلة متنوعـة

ومتغيرة، تبعاً لطريقة تعبير الطفل وحيويته فهو فى هــذه المرحلــة يكــون ممتلئ بالحياة متجدد النشاط غنــى بخيالاتــه وابتكاراتــه فــى المجــالات المختلفة... ونتيجة لنمو الطفل نشاهد فى رسومه تحولا فى التخطيطات إلى أنواع الايجاز الشكلى أو الخلق الواعي للشكل، على أساس أن الطفل يبحــث باستمرار عن مدركات فكرية جديدة ثم يعطي لها أشكالاً مميزة.

ويصف "مصطفى عبد العزيز" خصائص رسوم الأطفال فى تلــك المرحلة بالتالى:

- ترتيب وتنظيم الرموز داخل الرسم بعكس المرحلة السابقة لها ففى هذه المرحلة تقف الأشياء على خط يرمز إلى الأرض فى الرسم وقد يكون مرسوماً عن طريق الطفل وقد تمثله حافة الصفحة أو خطأ وهمياً يبدو من ترصيص الأطفال فى هذه المرحلة أرضاً وسماء فالطفل يعــرض الأشياء داخل اللوحة واضعاً الأرض فى الجزء الأسفل من اللوحــة، والسماء فى الجزء الأعلى من اللوحة.
- تتصف رسوم الأطفال فى هذه المرحلة بشئ من المنطق بالرغم أنهــا ما زالت تفقد التشابه مع الطبيعة ويتضح ذلك فى رسومهم للأشخاص.
- تتصف رسوم الأطفال فى هذه المرحلة بالتراكيــب والتشــابك كــأن يضعوا شكلاً فوق الآخر وهذا دليل على إبراز نوعاً من العمــق فــى الرسوم إلا أن هذا العمق يعتبر سطحياً بسبب استمرار استخدام خطوط الأرض.
- تتصف رسوم الأطفال فى هذه المرحلة بالهندسية فما زالت الرســوم متصلبة بدلاً من أن تكون مميزة بالليونة والمنحنيات الخطية.
- يمكن للبالغ التعرف على رموز الأطفال فى هذه المرحلة فمن الســهل أن يميزها وهذا يرجع إلى محاولة قربها من الواقع المرئى.

- استخدام اللون فى هذه المرحلة استخداماً واقعياً وذلك لإدراك الأطفال الواقع البصرى فهم يلونون السماء باللون الأزرق والحشائش باللون الأخضر.
- تتميز رسوم هذه المرحلة بوجود بعض الأزمات التى تشاهد مثل (تغيير الأوضاع المثالية وخط الأرض والتسطيح والتمثيل الزماني والمكاني والميل والشفافية والمبالغة فى الأحجام والحذف والإطالة).
- تتميز رسوم هذه المرحلة بالتكرار وهذا دليل على الوصول إلى المهارة وإدراك الذات وهو صفة فى هذه المرحلة وليس هروباً من رسم بعض الرسوم الجديدة طالما بُعد عن الآلية والنقل الحرفى.

وتصف "عبلة حنفى" سمات رسوم الأطفال فى هذه المرحلة بأنها تتميز بالغزارة فى انتاج الرسوم وتنوعها، وتعد رسوم هذه المرحلة رسوماً رمزية يبدأها بالتكيف مع رموزه التى تناسب فكره، كما تظهر العديد من السمات فى رسوم الأطفال منها:

- التكرار الآلي.
- الفراغ وخط الأرض.
- الشفافية.
- التحريف والمبالغة.

وفيما يلى تفصيل للاتجاهات الشائعة فى رسوم أطفال هذه المرحلة وكما اتفق عليها معظم علماء علم نفس الطفل:

أ. **التكرار فى الرسوم Repeating**

وفى ذلك تفسر "عبلة حنفى عثمان" التكرار قائلة بأن التكرار المستمر فى الرسوم من اتجاهات الطفل التعبيرية، ويرجع سبب ذلك التكرار

إلى احساس الطفل بأنه أصبح قادراً على إجادة رسم بعض العناصر مما يدعوه إلى المزيد من رسمها عدة مرات، وهذه الأشكال هي التى يحفظها الطفل ويكررها من آن لآخر تعتبر رصيداً له يضاف إلى قاموسه الخاص الذى يخترق فيه الأشكال ثم يشكل منه تكويناته التى يريدها فى المستقبل.

أما على حد رأى "حمدي خميس" فإن تعبير الطفل عن الشجرة مثلاً قد أصبح رمزاً ثابتاً يكرره كلما طلب منه التعبير عن شجرة، والتكرار هنا مظهر من مظاهر النشوة والسرور، وذلك ما يسمى بتكرار المدرك أو الموجز الشكلى للرسوم ، والتكرار يثبت الطفل ويعطيه الثقة فى أنه اكتسب المهارات اللازمة، إن التكرار موضوع يستحق التأمل فالانسان استطاع بالتكرار أن يبني أشياء كثيرة، فكل شئ يكرر أمامنا كالأشجار التى نغرسها فى الشوارع، وأعمدة الإضاءة والمنازل.. وغيرها فتكرار العنصر فى بعض الأحيان يعطي قيمة جمالية لبناء الصورة،حيث كرر الطفل الشجر مع المنازل مع تكرار المجموعة اللونية المستخدمة وكيف أن الطفل استمتع بتكرار عنصر الورود إلى جانب تكرار باقى عناصر اللوحة أيضاً. وتكرار العنصر فى بعض الأحيان يعطي قيمة جمالية لبناء الصورة ولذلك استفاد البحث الحالى من هذه الصفة التعبيرية لرسوم الأطفال فى التطبيق العملى للبحث، من خلال تنفيذ أدوات البحث، وهو ما ستتناوله الباحثة فى الفصل الرابع من البحث.

ب. <u>المبالغة:</u>

أن الطفل يلجأ إلى المبالغة فى رسومه عندما يتجه إلى التحريف بغرض التعبير وتكون المبالغة فى بعض الأجزاء أو أعضاء أو عناصر رسومه وهو ما يرجع إلى رغبة الطفل فى التأكيد على العناصر التى يبالغ

فى إظهارها بحجم أكبر من الأخرى دون التقيد بالوضع الطبيعي المـــألوف كما قال محمود البسيونى .

وتذكر "عبلة حنفى" أن المبالغة ترجع نتيجة لخبرة الطفـــل بـــبعض الأشياء التى تمر به فى حياته، فالصغير يرى فى الكبار قوة بدنيـــة تفوقـــه، بالإضافة إلى ذلك خيال الطفل الطليق فى مرحلة الطفولة الأولى يجعله قادراً على تصور بعض الصفات الخيالية على أنها واقعية وممكنة، وتضيف "عبلة حنفى" بأن عملية المبالغة لا ترجع إلى تفوقه فى رسم بعض الأجـــزاء عـــن الأخرى وإنما ترجع إلى رغبة الطفل فى التأكيد على الأجزاء التى يبالغ فيها أو العناصر التى يكبرها وإهماله للعناصر التى يصغرها، فعندما يطلب منـــه رسم الفصل بالمدرسة فيقوم بتكبير حجم المدرس عن حجم التلاميـــذ، فـــى صورة مبالغ فى أرجله أو يده بينما بقية أجزاء الجسم قـــد يرســـمها بحجـــم صغير، وتظهر إحدى صور المبالغة حيث بالغ الطفل فى طول القدمين ولـــم يهتم بباقى تفاصيل الجسم، كما بالغ فى طول اليدين وهو يعبر عن مظـــاهر الانتخابات وكيف بالغ فى صورة المرشح ويد حامل الصورة ولم يهتم بطول القدمين.

والمبالغة اتخذها الرسامون كأحد الصفات الأساسية فى رسوم قصص الأطفال والتى استمدوها من الأطفال أنفسهم، لما للمبالغة من قيمة تعبيريـــة وتشكيلية عالية تخدم المضمون القصصى والجانب الخيالى، وبذلك اهتمـــت الباحثة بإظهار هذه الخاصية فى أدوات البحث المتمثلـــة فـــى الصـــياغات التصميمية للقصص- أدوات البحث- وستقوم الباحثة باستعراضها فى الفصل الرابع من البحث.

ج. **الحـــذف Deleting:**

وتقول "عبلة حنفى" إن الطفل يلجأ للحذف لكي يجسد فكرته التعبيرية إلى بعض التحريفات بإلغاء بعض الأجزاء لارتباطه بما يعرفه عن حقـائق وليس إلى عدم قدرته على رسم الأجزاء، وعلى ذلك فالطفل عنـدما يقـوم برسم ما، فإنه يتعرض للناحية الوظيفية، فالأعضاء التى لا تؤدي أي وظيفة نجده يهملها ويحذفها، قد عبرت الطفلة عن هـذا المظهـر بحـذف اليـدين والاهتمام فقط بباقى التفاصيل، والعديد من الأطفال قـد يرسـمون أجسـام الأشخاص بدون أرجل أو أذرع أو أي تفاصيل فى الوجه.

ولقد تم تمثيل هذه الخاصية فى أدوات البحث التى أعدتها الباحثة فى بعض المشاهد، وسوف تقوم باستعراضها فى الفصل الرابـع مـن البحـث الحالى.

د. **التسطيـــح Flatting:**

يرى "عبد المطلب القريطي" أن هذه الخاصية تعكس حرص الطفـل على تضمين معرفته عن الشئ الذى يرسمه وترجمة مفهومه عنه بصـرف النظر عن طبيعة الموضوع ذاته.

ويرى "حمدي خميس" أن المقصود بالتسطيح أن يرسم الطفل رسوماً شبه انفرادية لا تحجب بعض عناصرها البعض الآخر، كما هو الحال عندما يرسم الطفل منضدة مثلاً ويوضح أرجلها الأربعة- أو يرسم عربة ويوضح أجزائها دون أن يحجب جزء منها الأجزاء الأخرى، والطفل له رغبـة فـى تسطيح أشكاله وعدم تعبيره عن البعد الثالث (المنظور الهندسى) حيث أنه لا يلتزم بنقطة واحدة للمنظور، وإنما يجمع بين أكثر مـن زاويـة للرؤيـة... وهناك شكل يمثل طفل فى التاسعة رسم المغسلة وكيف قام بتسطح الكراسى التى يجلس عليها الزبائن كما لو كنا يراها مرة من أعلى، ومرة أخرى مـن

الجانب، وكيف أظهر الغسالات نراها من الجانب ومن الأمام فى وقت واحد، وكيف عبرت الطفلة عن عيد الميلاد وقامت بتسطيح المنضد وعنقود الكهرباء وأصحابها.

وتقول "عبلة حنفى" بأن ظاهرة التسطيح من الظواهر التى تستمر عند كثير من الأطفال حتى فيما بعد البلوغ.

وقد استفادت الباحثة من ظاهرة التسطيح عند الأطفال عند تنفيذها للصياغات التصميمية- أدوات البحث- وسيتم عرضها بالتفصيل فى الفصل الرابع من البحث.

ه. الشفــوف/ أو الشفافية Transparency:

يقصد بالشفافية إظهار الطفل ما بداخل الأشكال المرسومة من محتويات والكشف عما يستتر خلف أسطح هذه الأشكال من خبايا لا يمكن رؤيتها.... ولرغبة الطفل فى توصيل أفكاره التى يعرفها، وفيها يبدأ الطفل فى إظهار بعض الحقائق غير المرئية وكأنها مرئية.

وتقصد "عبلة حنفى" بالشفافية إبراز تفاصيل الأشياء غير الشفافة والتى لا يمكن أن تظهر الأشياء التى خلفها على أنها شفافة أو مصنوعة من الزجاج، فمثلاً إذا طلب من الطفل التعبير عن طائر وهو يلتقط الحب.. عبر عن الطائر وقد أظهر ما فى معدته من حبوب على الرغم من أن هذه الحبوب لا يمكن رؤيتها وهي فى جوف الطائر.

و. الجمع بين المسطحات المختلفة فى حيز واحد Mix forms & plans:

وتقول "عبلة حنفى": ويبرز الطفل الجسم الانسانى بطريقته الخاصة التى تبرز كل جزء من أجزاء هذا الجسم فى أفضل صورة لها على حده،

فالطفل يعبر عن الجسم الانسانى كما لو كان يدور من حوله، فالوجه يرسم من الوضع الجانبي والعينين من الأمام حتى تبدو واضحة، لذلك نرى أن الوجه يضم الوضعين الأمامى والجانبي وكذلك يتبع الطفل نفس الشئ بالنسبة للجسم، أما الرجلين فالصورة المثلى لهما تبدو من الجانب.

ز. **الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة فى حيز واحد Space & time representation:**

من اتجاهات الطفل أيضاً أنه لا يتقيد بالأمكنة والأزمنة التى توجد عليها الأشياء فيعبر كما لو كان يعرض علينا شريطاً سينمائياً للأحداث بصرف النظر عن أماكنها وأزمنتها، فعلى سبيل المثال عندما يعبر عن معركة حربية، نجد أن تعبيره يشمل خطوات المعركة من البداية إلى النهاية دون التقيد بأمكنة الحوادث وأزمنتها المختلفة ففى ركن الورقة نجد رسوماً لكيفية تدريب الجنود وإلى جوارها رسوماً أخرى، لكيفية تحرك الجنود بمعداتهم المختلفة، أخرى تحدثنا عن إنتهاء المعركة وكثرة الضحايا أو استعداد الجنود للعودة وتغمرهم نشوة النصر. كل هذه العبيرات تشمل خطوات المعركة من البداية إلى النهاية، ومن الناحية المرئية لا يمكن أن تحدث فى مكان أو زمان واحد– بل فى أزمنة وأمكنة مختلفة، ولكن الطفل يفضل ذلك لكي يؤكد الجوانب المعرفية لديه.

ح. **خط الأرض Base line:**

ويقول "عبد المطلب القريطي "أن خط الأرض أحياناً يسمى خط الأفق وهو من المظاهر التى قد تبدو فى رسوم الأطفال وتعبر عن إحساسهم بالفراغ وبضرورة ربط الرموز ببيئاتهم، ويظهر على هيئة خط أفقى فى الجزء العلوى من ورقة الرسم موازياً لحافتها السفلية، ويرتبط عادة بهذا الخط رموزاً معينة كالأشكال الشبيهة بالنجوم، وكذلك الشمس التى ترسم على

هيئة دائرة تخرج خطوطاً مشعة متعددة كالسحب والغيوم التى ترمز إليها بالأشكال البيضاوية والدائرية.

عندما ينمو الطفل ثم يعي ما هو موجود فى البيئة من مظاهر مختلفة للحياة وعندما يتفاعل الطفل مع هذه البيئة ويحاول التعبير عنها بالرسم، وبملاحظة رسوم الأطفال نجدهم يرسمون أشخاصهم وقد صفوهم على خط واحد أفقى يمثل خط الأرض الذى تقف فوقه الأشياء، وتكون رأسية عليه، وقد يرسم الطفل أكثر من خط أرض، فهناك خط للأشخاص وآخر للسيارات مثلاً.

وفى دراسة قام بها (فيكتور لوينفيلد Viktor, Lowenfeld لدراسة معنى خط الأرض بالنسبة للأطفال، فطلب منهم رسم مدينة على حافة الجبل- أو أشخاص يتسلقون الجبل، فكانت رسوم الأطفال تعكس فطريتهم- إذ رسم أحدهم خطاً أفقياً فوق قمة جبل ومن فوقه مدينة- والآخر اعتبر ميل الجبل بمثابة خط الأرض حيث بدأ فى رص أشخاص رسومه رأسياً على هذا الميل وليس على خط الأرض الطبيعي. ويرجع بعض الباحثين على حد رأى "عبلة حنفى" سبب ظهور خط الأرض على هيئات أفقية بينما العناصر التى ترتكز عليه رأسية إلى الخبرات الحسية التى اكتسبها الطفل أثناء وقوفه أو نومه على الأرض.

ويقول "محمود بسيوني" أنه بالنسبة للطفل يعتبر خط الأرض أساساً يقوم عليه كل النشاط الانسانى فالأشخاص، والأشجار.. الخ تنظم داخل الصفحة فوق خط الأرض.

أ) الفن فى رسوم الأطفال:

مع بداية القرن العشرين زاد الاهتمام العملى بدراسة رسوم الأطفال،

فقد قام عدد كبير من العلماء والباحثين بإجراء العديد من الأبحاث والتجارب مثل (لوكيه- Luquet) ولقد كان لفلسفة (جان جاك روسو) و(جون ديـــوي) فى التربية والتى نالت احترام طبيعة الطفل، واطلاق حريته فى التعبير أثـــر كبير فى تعديل النظرة إلى رسوم الأطفال.

ولقد عرف فن الطفل ونموه عالمياً من خلال كتب (فيكتور لونفيلد- Vector Lowenfeld) والتى تضمنت مراحل رسوم الطفل من فترة الولادة وحتى الكبر.

إن كشف فن الطفل فى القرن العشرين أدى إلى تواجد كثيـــر مـــن الفنانين الذين يعتنقون منهجهم، فكل جيل من الأطفال يتدرج فى النمو وفـــى التفاعل مع الحياة بقدرة كامنة وهبها الله فى الطفولة، وتجدد بتجـــدد طفولـــة جديدة من خلال ما منحه الله اليهم بالقدرة على التجريد واخضاع كـــل مـــا حولهم لحاجتهم الملحة وخيالهم الواسع لتصور الأشياء والتعامل معها، وروح الطفولة تمثل حيوية وتمرد على القواعد والعادات وروح الخيال المتسعة، لذا كان لفن الطفل ولغته التشكيلية تأثيرها على العديد من فنانى القرن العشرين، الذين ساهموا فى تغير الرؤية الفنية المعاصرة.

ب) رسوم الأطفال لغة تعبيرية:

ويذكر "مصطفى عبد العزيز" أن التعبير الفنى عند الأطفـــال يعتبـــر أحد العلوم الانسانية التى تهدف إلى سعادة الانسان، وهو مجال من مجالات البحث العلمى المتعارف عليه عالمياً، ويهتم به المتخصصون فـــى التربيـــة الفنية، كما يهتم به غيرهم من المربين كالآباء والأمهات وعلمـــاء الـــنفس، والجمال، والتحليل النفسى، والاخصائيين الاجتماعيين، والمهتمـــين برعايـــة شئون الأحداث. ويقصد بالتعبير الفنى: أن يتنفس الطفل عمـــا فـــى نفســـه بأسلوبه الخاص وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط فى اطار

المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته، فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية، ومن خلال هذا التعبير الحر، تنمو خبراتــه وتتطــور مشــاعره، وتتحــدد اهتماماته، وتظهر اتجاهاته.

ويذكر "عبد المطلب القريطي" أن التعبير الفنى فى حد ذاته يعد لغــة قوامها الخطوط والأشكال والألوان والمساحات الشكلية المرئية، فمفهوم اللغة لا يقتصر على مجرد استخدام الأصوات المركبة ذات المقاطع التى تتــألف منها الكلمات أو الرموز فحسب وإنما يتسع هذا المفهوم ليشمل جميع وسائل التعبير الأخرى، لذا فإن أحاسيس الأطفال وتجاربهم تجد سبيلها إلى التعبيــر الدقيق من خلال لغة أخرى هي لغة الفن، التى لها مفرداتها وقواعدها مثــل اللغة اللفظية.

ج) دوافع التعبير الفنى عند الطفل:

وتذكر "عبلة حنفى": إن فنون الأطفال تعد نوعاً من التعبير عن ما يوجد فى أعماق عقول الأطفال بكل ما تحتويه من رغبات وآمال عن ذاتــه وكيانه الانسانى، لذا الطفل له دوافع تدفعه للتعبير عن ذاته، فهناك أكثر من دافع يدفع الطفل إلى الرسم، فالبعض يرجع السبب وراء تخطيطات الطفــل إلى اللذة التى يجنيها من أحساسه بأنه قادر على تغييــر البيئــة الخارجيــة المحيطة به، أنه شخص فعال ايجابي، فالطفل الذى يخطط على الــورق أو على أي سطح آخر يشعر بقدرته على تغيير فراغ السطح الذى أمامه، وإيجاد علاقات جديدة على هذا السطح، هذا إلى جانب اللذة الحسية التى يشعر بهــا الطفل من جراء نشاطه فى عمل تخطيطات، حيث يجني الطفل لذة بصــرية أيضاً، وهذه المحاولات تعبر عن بداية ومولد الاحساس الجمــالى وتذوقــه للطفلة، فالطفل يعبر فى فنونه عن شخصيته بأسلوب حر طليق يحمــل كــل

أحاسيسه ومشاعره، فتعبيراته خاصة به تتبع من منطقة الخاص وشخصيته، فشخصية الطفل تتأثر بالعديد من العوامل الوراثية والبيئية.

نظريات التعبير الفنى لدى الأطفال

١. النظرية الواقعية الساذجة:

تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التى تحدث عن رسوم الأطفال، ويقصد بواقعية الرسم انتاج رسوم فوتوغرافية ممثلة للواقع من الناحية البصرية دون تحريف، وذلك باتباع قواعد وأصول محددة.

"حيث افترضت النظرية أنه لا فرق بين جسم الشئ المرئى وصورته كما يدركها العقل، والطفل عندما ينظر إلى سيارة مثلاً تكون لديه المعلومات البصرية نفسها التى يستخدمها فى رسمة لها، وما افترضته النظرية الواقعية لها أصول وقواعد المنظور والتظليل".

حيث ترى النظرية إن رسوم الأطفال مجرد نشاط تسجيلى ميكانيكي، وأغفلت مقومات شخصية الطفل بمستوى البالغين.

فهذه النظرية تتبنى عدة مبادئ كل منها يعتمد على الآخر لا فرق بين مدركات الأطفال ومدركات الكبار عن الشئ المرئى الواحد.

- لا فرق بين جسم الشئ المرئى وصورته التى يدركها العقل.
- لا فرق بين مدركات الأطفال عن الأشياء المرئية نفسها.
- الفروق الأساسية بين رسوم الأطفال والبالغين فى القدرات العقلية فقط.
- اقتصار الرسم على الواقع المرئى بدون اضافات انفعالية أو ابتكارية.
- لا توجد عوامل مؤثرة على الاستجابات البصرية لمثيرات البيئة، ولا على القدرة التى يتناولها الأطفال كالفروق الفردية والخبرات الماضية والثقافية والإدراك وتوافق العين مع اليد والعواطف.

٢. **النظرية العقلية:**

يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصرى، أي مفاهيم مجردة غير مدركة حسياً، فرسوم الأطفال بمثابة رموز تعبر عن ما انطبع فى أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء، "أن معانى الأشياء تتحور وتنمو وتتحدد، ليس على حساب تغير الخارجى بل تنمى خبرات الأطفال بها ومفهومهم العقلى عنها، إن رسوم الأطفال هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية".

وتتبنى هذه النظرية مبدأ أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه، حيث ما يعرفه عن شئ هو مفهومه عنه، وهو فى رسمه يسجل ما يعرفه عن الأشياء لا ما يراه.

٣. **النظرية الإدراكية:**

يقول "رودولف ارنهايم" صاحب هذه النظرية إن الطفل يرسم ما يراه لكنه يفعل ذلك معتمداً على المفاهيم البصرية، ويرى إن الإدراك الحسى لا يبدأ من الخصوصيات والتفاصيل بل يبدأ من العموميات، لذا عندما يرسم الطفل نفسه كنموذج بسيط من دوائر وبيضاويات وخطوط مستقيمة، فربما فعل ذلك ليس لأن هذا هو كل ما رآه عند نظر إلى نفسه فى المرآة- وليس لأنه قادر على انتاج صورة أكثر صدقاً، ولكن لأن رسمه البسيط يفي بجميع الحالات التى يتوقع أن تتلائمها الصورة".

إن بساطة المفاهيم التمثيلية لدى الأطفال ملائمة للمستوى الذى يعملون عندها، وكلما أصبح العقل أكثر تفتحاً فإن النماذج برسمها تصبح أكثر تعقيداً.

وتتلخص على مجموعة من المبادئ لصاحبها ارنهايم: "الطفل يرسم ما يراه متأثراً بعملية الإدراك أكثر من تأثره بالتفكير (فالرسم من وجهة نظر ارنهايم ضرورة كما أنه حل لمشكلة كيف تنظم وحدات طبيعية ولا صفات معينة).

يرسم الطفل أقل مما يرى أقل مما يدرك فهو محدود بالخامات التى يستعملها فى رسومه والإمكانات التى لا تصل إمكانيات الفنان البالغ".

أكد ارنهايم على حقائق الفروق الفردية بين الصغار والكبار فى الرسم، وحقائق الإدراك كما جاء فى علم النفس، كما أكد على الرسم من حيث تنظيمه فى كل مدرك إلا أنه أهمل تأثير العوامل الذاتية الداخلية على تنظيم الإدراك وعلى إثراء الأشياء المرئية كي يصبح الرسم أكثر مما يدرك.

٤. **النظرية التحليلية:**

تناول بعض الباحثين رسوم الأطفال من منظور التحليل النفسى على أساس أن هذه الرسوم ليست مجرد اسقاطات فوتوغرافية لما يراه الأطفال فى الواقع المرئى، كما أنها ليست محض نشاط عقلى يعكس عوامل معرفية معقدة وإنما هي محكومة بعوامل أخرى وجدانية دافعية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره ورغباته الفنية وتجاربه الشخصية وغرائزه واحتياجاته، إذ تعمل هذه المتغيرات كمنبهات لا شعورية بالنسبة للطفل، وعلى الرغم أنها غير معلومة لكنها تؤثر على سلوكه وتطبع شخصيته، ثم تنعكس على رسومه.

٥. **النظرية التلخيصية:**

تناول العلماء رسوم الأطفال من وجهة النظرية التلخيصية وأوضحوا وقارنوا بين رسوم الأطفال ورسوم الانسان البدائى، وأوضحوا أن الطفل فى

تعبيره الفنى يقوم بتلخيص ما كان يعمله أجداده بل هو يلخص تاريخ الجنس البشرى كله".

٦. **نظرية تصوير المجال المدرك:**

عملية التعبير الفنى فى ضوء مجموعة من التفاعلات بين ا لطفل ومتغيراته المختلفة وبين البيئة التى يتفاعل معها بمتغيراتها الخاصة وللنظرية أربعة أركان:

أ) **التأهب العام:**

- إمكانية الطفل الجسمية: الطول، الوزن، الهيكل، العضلات.
- الإمكانيات العقلية والإدراكية (الرؤية البصرية وتنظيمها).
- الإمكانيات الثقافية التى توضح طريقة تكيف الأطفال للأشياء وتوجه عملية الإدراك ونوعية الاستجابة للأشياء.

ب) **البيئة النفسية:**

وتشمل عوامل التهديد أو الخوف من الحاضر وعدم استقرار القيم، كل هذه العوامل تشعرهم بالقلق وعدم الراحل وتضعف الاستجابة للخبرات.

ج) **تناول المعلومات:**

وهي المعلومات البصرية ويختلف طفل لآخر فى طريقة تناولهم لهذه المعلومات بسبب اختلاف نموهم الحركي والذكاء والثقافة والتدريب الخاص.

د) **التصوير والابتكار:**

بعد التفاعل بين الأركان الثلاثة السابقة، تأتى النتيجة لهذا التفاعل وهي الابتكار فى رسومات الأطفال سواء المسطحة أو المجسمة، المعتمدة على الخطوط أو الألوان، فالابتكار الناتج هو ناتج عن خوض العديد من التجارب ليعطي شكل ذات دلالة جمالية بحتة".

٧. **النظرية السلوكية:**

تستلزم هذه النظرية تناول الرسوم كسلوك يمكن تعلمه وتحديد ما يجب أن يكتسبه الطفل وتنظيم الظروف البيئية اللازمة، فالبيئة هي المسئولة عن تشكيل السلوك وتدعيمه حيث أن رسوم الأطفال تصبح مؤشراً على مدى فهمهم للمهمة التى قام بها، ويقاس نجاح الطفل أو فشله فى تحقيق الغاية المرجوة من الرسم وتحقيق التناسق اللوني وإدراك التناسب.

هذا يعني أنه يستلزم تقسيم هذا الرسم النهائى إلى عدة أجزاء لمعرفة غايتها، "ووفقاً لما ذكره لويفدوبريتن فإنما سينقص الطفل عندئذ ليس المهارة وإنما هو الدافع لأن يرسم ويصور مباشرة وبحرية وتلقائية دون خوف من التقييم دون أن يحس عليه أن يحسن إحساسه اللوني أو يتقن قواعد المنظور".

تلخص هذه النظرية أن التناول السلوكي لرسم الأطفال يغفل العمليات المعرفية المعقدة المساهمة فى عملية الرسم، ويكتفى بالإشارة إلى ما يمكن ملاحظته كناتج نهائى.

هناك عوامل عدة تؤثر في رسوم الاطفال و نوجزها في الاتي :

جنس الطفل:

"يقول تصنيف "هربرت ريد" للرسم أن هناك فروقاً بين رسوم البنات والفتيان فى مرحلة السابعة والحقيقة أن الفروق بين الجنسين فى الرسم تظهر فى فترة مبكرة ومنذ حوالى السادسة وتصبح أكثر تميزاً مع مرور السنين، إذ يتضح فى رسوم البنات الميل إلى رسم الأشخاص بوجوه مكتملة أكثر مما يفعل الأولاد الذين يرسمون صوراً جانبية للوجه، وتزخر رسوم الأولاد بالطائرات والدبابات ومناظر المعارك بينما تندر فى رسوم البنات.

ويميل الأولاد نحو التعبير الانفعالى (مثل مظاهر المرح والفرح فى رسم العرس) بينما يغلب الميل نحو التعبير الزخرفى من جانب البنات مثل

الخطوط والألوان الصريحة والتنسيق والتريب. كما يميل الأولاد نحو القلة فى التفاصيل بينما يغلب الميل نحو الكثرة فى التفاصيل عند البنات، ويميل الولد إلى رسم الأولاد، بينما تميل البنت إلى رسم البنات".

عمر الطفل:

تختلف رسوم الأطفال الصغار عن رسوم الأطفال الكبار، وتختلف رسوم الأطفال عن رسوم المراهقين فالمرحلة العمرية تلعب دوراً مهماً فى الإبداع والرسوم.

النمو الجسمانى:

النمو الجسمانى عند الطفل يختلف من طفل لآخر ويكون نمواً عضوياً متصلاً بنمو أعضاء الجسم المختلفة وعضلاته وحواسه.

النمو العقلى:

يرتبط رسم الطفل بقدراته العقلية ومستوى ذكائه، فالطفل المعاق عقلياً يرسم إنساناً تبعاً لدرجة إعاقته وبطريقة تقارب أداء الطفل العادي الذى هو فى مثل نصف عمره الزمنى تقريباً "وقد شكل هذا الأمر الخلفية النظرية التى انطلقت منها "جوادنف" فى وضع مقياس رسم الرجل لقياس ذكاء الطفل".

النمو الانفعالى:

الإنفعال هو حالة نفسية لا شعورية تكون محصلة ضغط مؤثرات خارجية على المشاعر والوجدان ويكون مظهرها الحالة المزاجية للطفل وينعكس ذلك على أداء التعبير الفنى للطفل.

النمو الإدراكي:

الإدراك عملية نفسية هدفها تفسير الإحساسات الواردة إلى العقل من

أجهزة الحس المختلفة، فالإدراك عند الأطفال يتفاوت من طفل لآخر.

رسوم الأطفال بين العالمية والمحلية:

مهما اختلف جنسيات الأطفال وبيئاتهم ولغاتهم ودياناتهم وألوانهم فإن سمات رسومهم تعتبر عالمية، إن الأطفال لهم طرقهم المميزة فى الرسم يلجئون إليها وبدون توجيهات مسبقة، ذلك أن رسوم الأطفال جميعاً فى أنحاء العالم تشترك فى خصائص وسمات فنية وتعبيرية واحدة، تنطلق من طبيعة التكوين الجسمى والعقلى والوجدانى للأطفال وفقاً لاختلاف أعمارهم ومراحل نموهم، لا لاختلاف أجناسهم وبيئاتهم.

على أن السمات المحلية تتعلق بالملامح المميزة والمكتسبة من البيئة المباشرة والتى تحمل جذور ثقافة معينة لها ارتباط بعادات الشعوب وتقاليدهم والتى تنعكس فى الملابس والمبانى والطقوس الدينية، وفى الرموز التى تظهر مواكبة للمواسم والأعياد والاحتفالات الشعبية وهنا يكون للطفل مفرداته وأسلوبه المميز فى التعبير. فرسومه تحمل انعكاسات اقليمية وليدة تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها. وكذا تأثير الثقافة المحلية به ونوع الكتابة المقترنة التى يلجأ إليها، فكل لغة مكتوبة لها خصائص حينما تظهر مصاحبة للرسوم فتعطيها صبغة إقليمية مميزة بالمقارنة بغيرها من الرسوم فى بلدان أخرى.

إن رسوم الأطفال المصريين هي انعكاس لشخصيتهم، ولثقافتهم البيئية، ولمستقبلهم فالبيئة تترك أثرها فى نموهم، من حيث مظاهرها المادية، والاجتماعية، والثقافية، والتى لها تأثير مميز يختلف فى جوهره ومظهره عن البيئات الأخرى.

وذلك من خلال الموضوعات التى تعالج، وأسلوب الأداء، وما تتميز به من سمات، وقد تتضح على سبيل المثال فى شكل الفلاحة كما تبدو فى

رسوم الأطفال المصريين بجلبابها الأسود الطويل الذى يضيق مـــن أعلـــى ويتسع إلى أسفل، ذو الأكمام الطويلة، وقد امتلأ بالزخارف المزركشة، وعلى رأسها طرحة، وقد التف حول عنقها عقد يزين رقبتها، وغالباً ما تحمل فوق رأسها الحرة.

وإجمالاً لهذا فإنه يمكن القول بأن رسوم الأطفال هي فنون عالميـــة السمات محلية بما تعكسه من صور وأشكال بيئتها الخاصة.

مما سبق يمكننا ان نقول ان ثقافة الشعوب تظهر بشكل واضح فـــي رسوم الاطفال و من خلال الاهتمام بهذه الرسوم و التركيز علي غـــرس و تعزيز القيم الوطنية و التأكيد على الثراث و المورثات الحضارية القديمـــة فانه يؤدى الي انتاج جيل يحمل ثقافة وطنه بشكل جيد .

المراجع:

١- أحمد عبد الحفيظ محمد: "تأثير رسوم الأطفال فى أساليب التصوير الحديث وأهمية ذلك فى التربية الفنية"، رسالة ماجستير غير بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٧م.

٢- أحمد عبد المحسن حسن: (منهج تربوى لإقامة متحف للطفل المصرى)، بحث منشور بمجلة علوم وفنون- جامعة حلوان- السنة الخامسة- العدد الثانى- ابريل ١٩٩٣م.

٣- ارنهايم: الفن البصرى، دراسات علم النفس، د-ط جامعة كأليف سنة ١٩٧٤.

٤- إسراء عبد القادر- ٢٢ فبراير ٢٠١٨ www.mawdoo3.com

٥- إسماعيل شوقي إسماعيل، التصميم عناصره، وأسسه فى الفن التشكيلي، مطبعة العربية للأوفست، القاهرة، ٢٠٠٧.

٦- أمال صادق، فؤاد أبو حطب، نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين (الطبعة الرابعة) مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧- انشراح الشال، رسوم الأطفال من منظور إعلامى دراسة تحليلية اجتماعية نفسية وفنية، قسم اجتماع وعلم نفس، جامعة بوردو ٠٢ فرنسا، فرنسا، دار الفكر العربي ١٩٩٤.

٨- الببلاوى، فيولا، الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر العدد ٣.

٩- البسيوني ،محمود: "طرق تعلم الفنون""، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٥.

١٠- البسيوني ،محمود: "مبادئ التربية الفنية""، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٩.

١١- البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم أطفال، ط ٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤.
١٢- ج ٥. لوكيه: أستاذ الفلسفة بجامعة رولاند- حاصل على دكتوراه فى الأدب ومؤلف كتاب (لكل المهتمين بالأطفال).
١٣- حامد عبد السلام زهران، "علم نفس النمو"، القاهرة، عالم الكتب، طه، ١٩٩٥م.
١٤- حامد عبد العزيز الفقي: "دراسات فى سيكولوجية النمو"، دار التعلم، الكويت، ط ٦، ١٩٩٥م.
١٥- حسن مصطفى: التعبير الفنى عند الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٩.
١٦- حسن ملا عثمان، الطفولة فى الاسلام مكانتها وأسس تربية الطفل، السعودية- دار المريخ للنشر ١٩٨٢.
١٧- حمدى خميس: "طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات"، دار المعارف، مصر، القاهرة، ١٩٨٠م.
١٨- حنان عبد الحميد العنانى، الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، ط الأولى، دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية- عمان، ٢٠٠٧.
١٩- خضر عادل كامل: رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية، مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٧.
٢٠- خميس، حمدي، الفن ووظيفته فى التعليم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٧.
٢١- د. عبد المطلب أمين القريطي: مدخل سيكولوجية رسوم أطفال، ط ٢، ٢٠٠١.
٢٢- د/ مصطفى عبد العزيز: "سيكولوجية التعبير الفنى عند الأطفال"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٣- دنيا مصطفى، العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطرابات التوحد، مجلة تربوية، مجلد ٤ العدد ٤ نيسان ٢٠١٥.
٢٤- رضا عبد السلام، صالون فن الرسم (أسود- أبيض) الدورة الثانية ٢٠١٠- مركز الجزيرة للفنون- وزارة الثقافة قطاع الفنون التشكيلية (www.fineart.gov.eg).
٢٥- ريهام حمدى حسين عمر، رسالة دكتوراة، الحديقة كبيئة فعالة لتنمية القدرات المتكاملة للطفل المصرى، القاهرة، ٢٠٠٥.
٢٦- سهير محمد عدلى أبو شادي: "تأثير مرحلة الطفولة على العملية الابداعية عند بعض فنانى الجرافيك"، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.
٢٧- السيد، سناء: رسوم الأطفال، التحليل والدلالة، دار الزهراء للتوزيع والنشر، الرياض بالسعودية، ٢٠٠٣.
٢٨- عبد العزيز مصطفى محمد: سيكولوجية التعبير الفنى، ب-ط مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١.
٢٩- عبلة حنفى عثمان: "فنون أطفالنا"، القاهرة، مكتبة النهضة المصية، ١٩٨٠م.
٣٠- عزيز سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفولة، عمان، دار الفكر للنشر، ١٩٩٩.
٣١- عفاف اللبابيدي، عبد الكريم الخلايلة، "تعليم الفن للأطفال"، عمان، دار الفكر، ١٩٩٠م.

٣٢- عماد على حسنى: "التلقائية فى فن النحت"، رسالة ماجستير بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان، ١٩٩٦م.
٣٣- عياد، مواهب، ١٩٩٦، النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة الأسكندرية، منشأة المعارف.
٣٤- ليلى حسنى إبراهيم حسنى: "السمات البيئية فى رسوم الاطفال المصريين وإمكانية اعتبارها نواه لاتجاه فنى مصرى"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٨.
٣٥- محمد القرطبى (١٩٦٤) تفسير القرطبى، القاهرة، دار الكتب المصرية.
٣٦- محمد محمود شحاته: "تطور فنون الأطفال والبالغين، دار النيل للطباعة والنشر، المنصورة.
٣٧- مصطفى عبد العزيز: موضوعات الرسم التى يستجيب لها الأطفال الذكور من (٧-٩ سنوات) وخصائصها فى كل من مصر والسعودية "دراسة ميدانية" مجلة علوم وفنون المجلد السادس، العدد الثالث يوليو ١٩٩٤م.
٣٨- مقروى لخضر، دور الرسم فى تنمية القدرات الفكرية عند الطفل" رسالة ماجستير فى الفنون التشكيلية- جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان- كلية الآداب واللغات قسم الفنون التشكيلية- الجزائر ٢٠١٦.
٣٩- المليجي على: تعبيرات الأطفال البصرية ، ط ٢ حورس للطباعة والنشر، القاهرة، مصر ٢٠٠٠.